

٧٢٥

السنة الخامسة عشرة

١٢ / شعبان المعظم / ١٤٤٠ هـ

٢٠١٩ / ٤ / ١٨ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





إن تربية الأطفال هي أصعب عمل علينا القيام به، وهي العمل الوحيد الذي لا نتلقى فيه أي تدريب. وقد يسأل البعض منّا: إذا كنا لا نتلقى أي تدريب، فمن أين لنا المعرفة بكيفية تربية الأطفال؟



الله في إسلامكم

كثيرة
هي
النظريات

والأفكار التي تتحدث عن

مصلحة ومنفعة الإنسان، القديم منها والحديث، والمنبثقة عن ديانة أو عن غير ديانة. ولكن الإسلام الحنيف - الواقعي في أفكاره ومفاهيمه - يعاكس الكثير من تلك النظريات والمبادئ الدنيوية أو الوضعية، حيث يركز البعض منها على الجانب المادي والجسدي، والآخر على الجانب المعنوي والروحي.

أما الإسلام فيعترف بثنائية الإنسان الروحية والجسدية، ولا يخل برغبة كل منها، بل يشبعها بصورة متوازنة ومتعادلة، أي لا إفراط ولا تفريط. وأنه يبني أساس السعادة الإنسانية حسبما تقتضيه شريعة السماء، وفطرة الإنسان الواقعية. ويحسب لكل جانب من

جوانبه حسابه الخاص به، فالإسلام بمناهجه الرصينة وتعاليمه التي تستند إلى الفطرة الثابتة - التي أودعها الله سبحانه وتعالى في خلق كل إنسان - استطاع ويستطيع أن ينجح في تحقيق السعادة لبني البشر، أينما وجدوا في

أرض الله الرحبة. يقول الباري سبحانه وتعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم: ٣٠).

أجل، إن الفطرة البشرية لا تتغير ولا تتبدل أصلاً، ولا يلائمها ويماشي قانونها أي نظام، أو مبدأ وضعي في الوجود. لذلك لم تستطع تلك القوانين والأنظمة الوضعية

-والمبادئ

المستحدثة- أن

تحقق السعادة للبشرية في دنيا

الوجود. بينما الإسلام القيم هو وحده

يلائم ويماشي قانون الفطرة والخلقة للبشر،

وهو الذي يستطيع أن يحقق السعادة لهم، وهو الذي

حقق النجاح والانتصار والعدالة والرفاه في العهد الأول،

وسيتحقق ذلك مرة أخرى رغم أنوف أهل الشرك أو

الكفر. يقول الباري سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ

رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: ٣٣).

نعم، سيتحقق وعد الله تعالى الذي وعد به عباده

المستضعفين في الأرض، والصالحين الذين آمنوا

بالإسلام المحمدي الأصيل، وارتضوا به شريعة ومنهجاً.

وهذا العبء - الثقيل - يحتاج إلى من يقوم به، والتعويل

هنا على جيل الشباب الواعي والفاهم حقيقة الدين،

والمطلع لذلك الغد المشرق. والأمر منوط بالصبر على

الأذى! خصوصاً ونحن نعيش زمن الفتن، وثورات الفكر

المختلفة - المبعدة عن جادة الصواب - فإذا ظهرت فتنة في

طرف الأرض، تقمصها - بعد ساعة - أهل طرفها الآخر.

لذا نقول لشبابنا الواعي: الله الله في إسلامكم، فإنه خير

دين.

علي خلف

الأمثال الشعبية

علي حسين الخياز

أن

يكون

إنساناً سوياً والله سبحانه

تعالى أوصى بالتعاون، ففي المقابل هناك بعض الأمثال تقول: (قوم التعاوت ما ذلت)، مضمون إنساني رائع، لم يصمد أمام المثل الأول. ولكل مثل حالة.. وسمعت بعض الأمثال لزوع الخوف في نفس الإنسان، مثل قولهم: (للحيطان آذان). وعلى هذه الشاكلة أمثال كثيرة حتى أن بعضها معيب..

لذا لا بد من تحصين أبنائنا من ألفتها والتأثر بها، إن الثورة على الواقع تبدأ بتشذيب إنساننا، وإلا ما ذنب الأجيال القادمة! ونحن نهيب لها الخوف والعزلة عن فعل الخير.

التغيير يبدأ من أنفسنا بتشذيبها، ونهذب موروثنا القيمي، الذي نريده خلافاً يسعى لخلق أجيال محصنة بالخير والجمال.

وجود

التراث

الشعبي بأمثاله التي وصلت

العديد من المعتقدات الجميلة. إلا أن الكثير منها امتلك القصدية المحبطة لفعل الخير خلقت لنا منطلقات حياتية ضعيفة، لذلك لابد لهذه الأمثال الشعبية من التشذيب والتهديب.

أمثال سوء انتشرت بين الناس وورثوها لأبنائهم وكأنها تراث مقدس لا عيب فيه! ولكن كثيراً من هذه الأمثال حملت جذور التخلف والسلبية وأدواتها، نعم هناك أمثال تحمل قيماً إنسانية كثيرة ترشد المجتمع إلى سبيل الحياة، لكن الذي نسمعه اليوم من أمثلة محبطة تدفع الإنسان إلى الانزواء عن المجتمع بعيداً عن عمل الخير وفقدان روح التعاون.

ولذلك صرنا نسمعها من الناس الكبار والصغار

(خير لا تفعل شر ما يجيك). كيف استساغ

من أبداع هذا المثل الموروث



مسكنات الصداع والألم أخطر مما تظن!

الارتدادي، حتى لو عانى المرء الألم لبعض الوقت. كما أن هناك دراسات عديدة جداً تربط بين مسكنات الألم والنوبات القلبية والسكتات الدماغية، فالمسكنات التي تُستخدم لتخفيف الآلام والحمى الناتجة عن التهاب المفاصل، والإنفلونزا، والصداع تضاعف مخاطر الأزمات القلبية.

وتزيد مادة "ديكلوفيناك" المستخدمة في تسكين آلام المفاصل -والتي هي موجودة أيضاً في عدد كبير من الأنواع التجارية من مسكنات الألم- خطر الموت جراء نوبة قلبية أو سكتة دماغية.

ووفقاً لتلك الدراسات فإن العقاقير المسكنة التي تحتوي على مادة (إسيتامينوفين) مثل: (التايلينول والباراسيتامول) تساهم وعلى المدى الطويل في تدمير الكبد.

وعادة ما يتم اللجوء إلى مسكنات الألم -التي تحتوي على هذه المادة- لتسكين ألم الظهر المزمن أو التهاب المفاصل.

تعتبر المسكنات الوسيلة الأكثر نجاعة للتخلص من الصداع بسرعة، ولكنها أحياناً قد لا تجدي نفعاً فيتناول (صاحب الصداع) جرعة ثانية بعد ساعات من الأولى، وهناك من يراوده الصداع أكثر من مرة أسبوعياً، وبالتالي معدل استهلاك المسكن يكون أكثر من مرتين في الأسبوع.

وبحسب بعض الدراسات فإن واحداً من كل عشرة أشخاص يعانون من الصداع يصابون بما يسمى صداع مسكنات الألم، أو الصداع الارتدادي.

السبب هو أن المريض يكون قد تجاوز الجرعة الموصى بها، وعليه فإن القيام بذلك لفترات طويلة يجعل الجسم يعتاد عليه، وعندما يزول تأثير المسكن يعاني الشخص من الصداع الارتدادي فيتناول المسكن مجدداً، وهكذا يستمر في حلقة مفرغة.

وتحت تلك الدراسات على ضرورة التوقف عن تناول المسكنات فوراً للتخلص من الصداع



كيف تتعلم مهارة جديدة - ٢ -

إعداد / علي الأسدي

كثيراً ما

تقول لنفسك: لو أنني أستطيع تعلّم لغة أجنبية، لو أنني كنت في العشرينيات كنت أتعلّم كذا وكذا، لو أنني.. هذه هي الكلمات التي يقولها أغلبنا، لكي يبرّر امتناعه من تعلّم أي شيء.

وهنا سنستعرض بعض الخطوات التي يمكنها أن تساعدك في ترتيب أفكارك لتتعلّم شيئاً جديداً كنت تود أن تفعله. مجرد دفعة صغيرة تحتاج إلى أن تكملها بقوة إرادتك..

✳ **التكرار:** هذه القاعدة مزعجة بالنسبة لكثير من الناس، ولكنها من الخطوات المهمة لكي تتعلم أي شيء. هناك دراسة من جامعة (فلوريدا) وجدت أن الناس يعتقدون أن الخبراء (في مجال ما) قد أصبحوا خبراء؛ لأنهم يتمتعون بالمهارة أو الموهبة لذلك، أو لأنهم أكثر ذكاءً ممن حولهم، وقد يكون هذا صحيحاً بالفعل، ولكن عدم وجود الموهبة ليس دليلاً على الفشل، فالعمل الدؤوب والتكرار والمواظبة على العمل والاجتهاد هي ما تخلق العباقرة والخبراء.

✳ **ابحث عن ردود الفعل:** هذا هو أحد مفاتيح النجاح قدرتك على معرفة حقيقة ما تقوم به بالتجربة لكي تستطيع تطوير نفسك بشكل مستمر لكي تصبح أفضل. وهذه النقطة ترتبط بقدرتك على تقبّل النقد مما يعني

أنه يجب عليك تقبّل كل الآراء حولك ومحاولة جعلها لصالحك لكي تتطور وتتعلم.

✳ **تقدم دائماً إلى الأمام:** لسوء الحظ يستسلم الكثيرون في وسط الطريق، بالرغم من أنه من المهم أن تعرف الوقت المناسب الذي يجب أن تستسلم فيه، إلا أنه يجب أن تكون لديك القدرة على المقاومة والنهوض من العثرات حتى تصل إلى ما تريد. يقول أحد المؤلفين الأمريكيين (سيث جودين): أنه هناك خمسة أسباب للفشل: (ينفذ منك الوقت فتستسلم. تنفذ منك النقود فتستسلم. تخاف فتستسلم. لست جاداً فيما تفعل فتستسلم. تخسر اهتمامك بالشيء الذي تحب فتستسلم).

يقول علماء النفس أن هناك ما يسمى بدورة التحوّل، وهي الدورة التي نمرّ بها عندما نتّجه نحو تغيير ما، مثل تعلم مهارة جديدة مثلاً. نبدأ جميعاً بالكثير من النشوة والإثارة في بداية هذا الشيء الجديد وعندما تبدأ الأحداث في التعقيد تبدأ مرحلة الانحدار ويبدأ أداؤنا في تعلّمها يقلّ، وهنا يفكر الكثيرون في الاستسلام، لذلك من المهم أن تتوقع هذه النقطة التي يبدأ فيها المنحدر لكي تستطيع تجنبها أو على الأقل الإعداد لها.

الشرقة



إعداد / علي عبد الجواد

أن آتي إلى البيت

كنت في مكتبي في

العمل، وفي الأثناء وصلتني

رسالة على هاتفي، ففتحتها

فوجدتها تحتوي على حديث يُنسب

للإمام علي عليه السلام، يقول فيه: «مُسْكِينُ ابْنِ

آدم: مَكْتُومُ الْأَجَلِ، مَكْنُونُ الْعِلَلِ، مَحْفُوظُ الْعَمَلِ،

تُؤْلِمُهُ الْبَقَّةُ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ، وَتَنْتَنُهُ الْعَرَقَةُ»، فضحكت

وقلت: كيف لهؤلاء الناس أن ينسبوا للإمام علي عليه السلام مثل

هذه الأقوال؟! فهل من المعقول أن هذا الإنسان بهذا

الهيكل وهذا الجسم يموت بشرقة؟! ما هذه إلا ترهات

وابتداعات مواقع التواصل!

وعندما وصلت إلى البيت وفتحت كيس الكعك وتناولت

واحدة حصل ما حصل! وفي تلك الحالة التي كنت بها

وأنا لا أكاد أتنفس وكادت تخرج روحي، مرّ شريط عمري

(بلمح البصر) أمام ناظري، وتجلّت أمامي أفعالي السيئة

وسوء أفعالي.. ولما عاد إليّ تنفسي الطبيعي، وكأنّ روحي

رُدّت إليّ، في تلك الأثناء تذكرت كلام الإمام علي عليه السلام، فبكيت

نادماً خجلاً واستغفرت ربّي وتبت إليه، وأقسمت ألا أعود

إلى ما كنت عليه ولا أركن إلى نفسي لتتحكم بي أهوائي

وتنسيني ربي.

كان هناك شخص

سيئ الخلق مع أهله

وجيرانه وأصدقائه.. وفي

يوم من الأيام وهو عائد من عمله

اشترى كيساً من الكعك، وما أن وصل

حتى ناول زوجته كيس الكعك واحتفظ

لنفسه بواحدة، وعلى عجلة أخذ يأكلها بشهية،

فغصّ بها واختنق، وفي الحال تم نقله إلى المستشفى

حيث تداركته الألفاظ الإلهية ونجا بأعجوبة.

بعد هذه الحادثة لاحظ أهل بيته وكلّ من يعرفه تغييراً

كبيراً قد طرأ عليه، فقد أصبح طيب المعاملة حسن

الأخلاق، ويقابل كلّ من يراه بتحية مصحوبة بابتسامة.

فصار مثاراً للتساؤلات: ما الذي حدث لأبي أحمد؟! ما

هذا التغير الذي نراه عليه بين ليلة وضحاها؟!!

أوقع الرجل الحيرة في نفوس الناس، فجعلهم يتكهنون،

ويفترضون ما لا يحتمل أو يصدق!

وفي يوم قرّرت زوجته مصارحته، ومطالبتها إياه بتفسير

هذا التبدّل، فالأمر غير طبيعي بالمرّة، فما كان من

أبي أحمد إلا الابتسام بوجهها وقال: ادعي لي الأولاد

وسأشرح لكم قصتي وسبب التغير الذي حصل لي.

تذكرون وقت شرقتُ بالكعكة وما حدث بعدها؟ فقبل

دفع المقتضي قبل المانع

ينبغي الالتفات إلى قاعدة المقتضي والمانع في ارتكاب المحرمات.. فبدلاً من أن السعي (لمنع) تحقق المعصية بعد استكمال مقتضياتها، فإنه ينبغي أن تسعى (لقطع) روافد الخطيئة أو (دفع) مقتضياتها.. فما يفرضه العقل هو ألا يعرض المرء نفسه لمثيرات الشهوات -حساً وفكراً- ثللاً يتورط بالمواجهة، بعد اشتعال نيران الشهوات في النفس بما لا يطفئها أعظم الزواجر.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

عظمة القرآن

عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ صَغَرٌ عَظِيمًا وَعَظَمٌ صَغِيرًا .. »

(الكافي، للشيخ الكليني، ج ٢/ص ٦٠٦)

كلمة ومعنى

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (الأعلى: ١٤):

التزكى؛ هو التطهر، والمراد به التطهر من ألوث التعلقات الدنيوية الصارفة عن الآخرة بدليل قوله بعد ذلك ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾، والرجوع إلى الله بالتوجه إليه تطهر من الإخلاد إلى الأرض، والإنفاق في سبيل الله تطهر من لوث التعلق المادي، حتى أن وضوء الصلاة تمثيل للتطهر عما كسبته الوجوه والأيدي والأقدام..

(تفسير الميزان، للعلامة الطباطبائي، ج ٢٠/ص ١٥١)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمصومين (ع) فارجاء عدم وضعها على الأرض كما تلوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات القدسة إلا بعد الوضوء والتكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، كي لا نداني بالأقدام فتعرض للإهانة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * واسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي : عمار السلامي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين